الشاعر الكردي عبدالرحيم المولوي ومنهجه في إثبات الصفات الإلهية من خلال منظومته (زوبدەی عەقیدە)

نايف ميكائيل طاهر
كلية دهوك للموهوبين، أقليم كوردستان – العراق.
(تاريخ القبول بالنشر: 27 آب 2015)

المستخلص

يلقي البحث الضوء على حياة العالم والشاعر الكردي الكبير (المولوي) وبيان منهجه في اثبات الصفات الألهية ، حيث أنه قام بتقسيم تلك الصفات الى ثلاثة أقسام ، الصفة النفسية المتمثلة في (الوجود) ، والصفات السلبية المتمثلة في (القدم ، البقاء ، القيام بالنفس ، المخالفة للحوادث ، الوحدانية) ، وصفات المعاني أو الصفات السبعة ، ويتبين أنه كان على دراية تامة بهذه المسائل ، وقد اتبع منهج الأشاعرة ، وكان له ردود على بعض الآراء المخالفة ، كذلك يظهر أنه كان على اطلاع واسع بالعلوم الشرعية الإسلامية .

الكلمات الدالة: *المولوي ، الأشاعرة ، المعتزلة ، الصفات الإلهية.*

المقدمة

يعد العالم والشاعر الكردي عبدالرحيم المولوي علماً من أعلام الكرد الذين خدموا العقيدة الأسلامية ، وأسهموا في الدفاع عنها ضد تأويل الجاهلين ، والرد على الشبه الكلامية، والتنبيه على الأخطاء العلمية .

فعند قراءة مؤلفاته قراءةً دقيقة ينتهي القاريء الى القول أنه كان عالماً – الى جانب كونه شاعراً – ذا اطلاع واسع على مختلف المناهج العقائدية الإسلامية ، والعلوم الشرعية ، الى جانب إتقانه اللغات الكردية والعربية والفارسية ، والنظم بهذه اللغات.

ولما كان بيان أمور الدين ، ومنها المسائل المتعلقة بالعقائد الأسلامية للناس واجب ملقاة على عاتق العلماء، إنتبه المولوي إلى هذا الأمر المهم ، فسخر قلمه لهذه المهمة النبيلة ، فنظم أكثر من منظومة ، بأكثر من لغة ، ومنها منظومة (زوبده ی عه قیده) ، تضمنت أبرز المباحث العقدية ، أردت من خلال هذا البحث بيان منهجه في اثبات الصفات الألهية من خلال هذه المنظومة ، وقد تطلب الموضوع الى تقسيمه الى مبحثين ، المبحث الأول خصصته لحياته ، والمبحث الثاني عقدته لبيان منهجه في اثبات الصفات الألهية .

المبحث الأول: يتكون من ستة مطالب:

المطلب الأول: حياته

اتفقت المصادر التي تناولت حياته على أن أسمه هو عبدالرحيم إبن سعيد بن شريف بن محمود بن يوسف جان بن جمال الديـن بن كمال الدين بن ملا يوسف جان بن حسن بن أبي بكر المصنف الجوري[1].

ولد سنة (1806) في قرية (سه رشاته ی خواروو) التي تقع ضمن منطقة (تاوكوزی) الواقعة على الضفة الشرقية من نهر سيروان وهي حالياً تابعة لمحافظة (حلبجة)[2].

المطلب الثاني: لقبه

يعد اطلاق اللقب الشعري من الأعراف القديمة المتبعة لدى الشعراء بصورة عامة ، وشعراء الكرد منهم بصورة خاصة ، اذ قلَما يوجد شاعر كردي الاَ وتلقَب بلقب شعري خاص به بدلا" من اسمه الحقيقي ، وسبب ذلك يعود الى أن الشاعر الكردي أراد من خلال لقبه الشعري بيان المنهج الذي سلكه في أشعاره ، فاذا كان صوفيا" اتخذ لنفسه لقبا" مناسبا" لعقيدته الدينية والصوفية ، واذا كان شاعرا" وطنيا" اتخذ لنفسه لقبا" يجسد تلك الروح الوطنية والقومية.

وقد اتخذ الشاعر عبدالرحيم المولوي لقب (معدوم) أو (معدومي)[3].أي :لابقاء له لأن البقاء لله وحده ،وهذا اللقب